ريادة الأعمال الرقمية : تحليل نظري [*]

تحت اشراف
شريف عوض

عبد الله سلطان الهيبي
كلية الاداب – جامعة القاهرة

الملخص

تلعب الرقمنة دورًا رئيسا في المساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وبدون تحويل الكثير من الأعمال التقليدية القائمة إلى أعمال رقمية، لا يمكن حل التحديات الاقتصادية والبيئية في المستقبل على نحو مستدام. ومع ذلك، هناك الكثير من الالتباس حول العلاقات المتبادلة والمصطلحات التي تتناول الرقمنة: نموذج الأعمال الرقمية، التحول الرقمي، ريادة الأعمال الرقمية. كيف تترابط هذه المصطلحات مع التحول الرقمي، وكيف تدعم الرقمنة والتحول الرقمي النمو المستدام؟ للإجابة عن هذا السؤال، تحاول الورقة الراهنة تقديم رؤية تحليلية لريادة الأعمال الرقمية.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، ريادة الأعمال الرقمية، الرقمنة، التحول الرقمي، الريادة الرقمية.

Abstract

Digitalization plays a key role in contributing to the achievement of the United Nations Sustainable Development Goals. Without digitizing much of the traditional existing businesses, future economic and environmental challenges cannot be solved sustainably. However, there is a lot of confusion about the interrelationships and terms that address digitalization: digital business model, digital transformation, digital entrepreneurship. How do these terms relate to digital transformation, and how does digitization and digital transformation support sustainable growth? To answer this question, the current paper attempts to provide an analytical view of digital entrepreneurship.

Keywords: entrepreneurship, digital entrepreneurship, digitization, digital transformation

---

(*) ريادة الأعمال الرقمية: تحليل نظري، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، يوليو ٢٠٢٤، ص ص٤٣-٧٤.

تمهيد:

إن ريادة الأعمال Entrepreneurship القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة التي جعلت الدول تبادر بوضع سياسات من شأنها زيادة ميل الشعوب ليصبحوا رواد أعمال Entrepreneurs ، وإدخال تعليم ريادة الأعمال في المدارس لخلق الثقافة الريادية. وقد شهدت العقود الماضية ازدياداً ملحوظاً في استخدام التعليم الريادي بالمدارس والجامعات في أوروبا، ويؤكد الاتحاد الأوروبي على ضرورة تطوير ثقافة ريادة الأعمال من خلال تعزيز: العقلية المناسبة، ومهارات ريادة الأعمال، والوعي بالفرص المهنية (الحسيني، ٢٠١٥: ١٢٥٥).

وقد لعب رواد الأعمال Entrepreneurs دورًا مهمًّا في المجتمع لأن رغبتهم في تولي القيادة وإتقان مهارات حل المشكلات قادتهم إلى أنواع مختلفة من الابتكارات الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن المحصلة النهائية لذلك ترتبط في الغالب بمشروعات تجارية في القطاع الخاص، فإن ريادة الأعمال كانت القوة المحركة للتقدم في المجالات الاجتماعية والحكومية والثقافية (مصطفى، ٢٠٢٠: ١١١).

وريادة الأعمال أداة رئيسة في التغلب على المشكلات التي تواجه المجتمعات النامية، وعلى وجه الخصوص يمكن انطلاق اقتصادات البلدان النامية عند توجيه الاهتمام المناسب إلى ريادة الأعمال، وذلك حيث تفرض الظروف الاقتصادية للمجتمعات المختلفة واقعا ملحا يجدر بتلك المجتمعات أن تبحث في ضوئه عن سبل متنوعة للتعامل معه من خلال إجراءات وتدابير تمكنها من التعامل الفعال مع تلك الظروف. كذلك على المجتمعات أن تواكب التطورات العالمية الحادثة حولها حتى لا يتخلف ركبها عن قاطرة التقدم والتنمية العالمية، ولم تعد الاستجابة للتحولات العالمية نافلة من القول، بل ضرورات ملحة أمام المجتمعات لتتمكن من أداء دورها وإثبات كيانها على خريطة العالم المعاصر. ولم يعد الحل الأمثل لمشكلة البطالة مثلا ينحصر في توفير الحكومات فرص عمل للشباب، بل من خلال تزويد الشباب بمهارات المستقبل، والتي تأتي مهارات ريادة الأعمال على رأسها. وتعد ريادة الأعمال Entrepreneurship من أهم التوجهات الحديثة للأخذ بيد الشباب؛ وذلك انطلاقا من الفكرة التي مؤداها "ابتكر وظيفتك بدلا من البحث عنها .Invent your job rather than looking for it " . إن

الأزمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨ أدخلت العالم في حقبة اقتصادية جديدة متباينة مع ما سبقها. وجاء في تقرير اليونسكو ومكتب العمل الدولي المعنون بـ: نحو ثقافة ريادة الأعمال من أجل القرن الحادي والعشرين Towards an Entrepreneurship Culture for the Twenty-First Century أن النموذج القديم من القرن العشرين يتم استبداله بالنموذج الجديد للمجتمع الريادي، وهو مجتمع يكافئ ويدعم الإبداع، ويشجِّع علي اقتناص الفرص، وتقديم أفكار مبتكرة وتحويلها إلى واقع ملموس، ولقد أصبح من المسلم به أن روح ريادة الأعمال واحدة من العوامل الرئيسة التي تمكن المجتمعات من التغلب بنجاح على الصعوبات التي أنتجتها التغيرات العالمية(مصطفى، ٢٠٢٠: ١١٢).

أولاً ـ مقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولقد أحدثت هذه الثورة تغييرات جوهرية في أنماط الحياة بمختلف مجالاتها حيث أدت بشكل مباشر إلى تغيير أساليب ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية مما أنتج نوعاً جديداً من الاقتصاد عرف بالاقتصاد الرقمي وانعكس تأثيره بشكل إيجابي على المجتمع في العموم؛ لذلك نلاحظ أن الاقتصاد أصبح يتجه أكثر فأكثر نحو هذا الاقتصاد الجديد المبني على استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، ويعتبر النمو الاقتصادي من أهم الأهداف التي تسعي الدول إلى تحقيقها، ولقد أصبحت مسألة النمو الاقتصادي حالياً مرتبطة ارتباطاً كلياً بمدي جاهزية الدولة للتحول الرقمي والاعتماد على الوسائل الجديدة بدلاً من عناصر الإنتاج القديمة مما يتطلب وجود البنية التحتية لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإطار القانوني والتشريعي اللازم للأعمال الإلكترونية(رزق، ٢٠٢٢: ١٢).

فقد شهدت الصناعات والأسواق المتنوعة مثل وسائل الإعلام، والترفيه، والإعلان، وتجارة التجزئة، والنقل، والإقامة تحولاً كبيراً بفضل ابتكارات نماذج ريادة الأعمال الرقمية؛ مثل الأسواق الرقمية المتعددة الجوانب، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والبرمجيات. ويعود الفضل في وجود هذا الاقتصاد الرقمي المتوسع إلى حد كبير إلى أعمال ريادة الأعمال التي تتيحها التقنيات الرقمية. والواقع أن الشركات التي بدأت كشركات رقمية بادئة ــ جوجل، وفيسبوك، وأمازون، وعلي بابا،

ودروب بوكس، وأوبر، وإير بي إن بي ــ أصبحت الآن تُعَد بين الشركات العملاقة في العالم. في الواقع، يتم الترحيب بالاقتصاد الرقمي باعتباره أحد أهم التطورات الاقتصادية منذ الثورة الصناعية، وتقع ريادة الأعمال الرقمية بشكل مباشر في أصول هذه الثورة(Zaheer et al, 2019;2).

تعتبر الريادة من المفاهيم المهمة للدول المتقدمة والنامية على حد السواء؛ إذ تساهم المشاريع الريادية مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية في مختلف البلدان. وقد أدلت الدول والمؤسسات الدولية المعنية أهمية خاصة لريادة الأعمال خصوصاً بين الشباب باعتبارها مدخلا مهمًّا للتخفيف من معدلات البطالة العالمية، ومجالاً خصباً لإنشاء المشاريع وتحقيق الابتكارات(أبو مد الله، ٢٠١٢: ٣). كما تعتبر ريادة الأعمال أحد أبرز وأهم المفاهيم التي يتم تبادلها على نطاق واسع في الأوساط الاقتصادية في جميع دول العالم على حد سواء ويكتسب هذه المفهوم زخماً متزايداً في دولة الكويت وغيرها من الدول العربية؛ للتحديات الكبيرة التي تواجهها في حل مشكلات بطالة الشباب، وتنشيط الاستثمارات، وتعزيز الأنشطة الاقتصادية في المجتمع لزيادة الإنتاج، وفي هذا الإطار يمكن التأكيد على حدوث العديد من التحولات التي أدت إلى تصاعد ظاهرة البطالة بين الشباب من خريجي مؤسسات التعليم العالي، مع تراجع قدرة المؤسسات الحكومية والخاصة على توفير فرص العمل مقارنة مع أعداد الخريجين ولمواجهة هذه التحولات، قامت العديد من دول العالم بتبني مفاهيم وأفكار ريادة الأعمال من خلال تضمينها في مناهجها التعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات التدريبية(خميس، ٢٠١٧: ١٣١).

وتنبع أهمية ريادة الأعمال الرقمية من اعتبارها دعامة أساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال توفير مجموعة واسعة من المنتجات وزيادة القدرة التنافسية، والازدهار الشامل، ولأنها مصدر للابتكار في عدد من البلدان. وريادة الأعمال الرقمية تركز على الاستغلال الاقتصادي للأفكار الإبداعية والحلول المبتكرة، وهذا ما يسمح بتزايد الاهتمام بهذه الأفكار وبالبحث والتنمية التكنولوجية، وينتج عنها تخفيف البطالة، ونشر ثقافة العمل الحن، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتقدم منتجا أو خدمةً تستجيب لحاجات المستهلكين، وتحفّز التنافس بالأسواق، وتطوّر البيئة الاستثمارية، وتعزز قدرة

الجهات والمناطق الضعيفة على جلب الاستثمارات، وتشجيع اللامركزية الاقتصادية حتى تجاوز العجز الاجتماعي، وتحقيق عدالة جغرافية ذات وقع إيجابي في الناتج المحلي والسلم الاجتماعي. وبذلك تعد ريادة الأعمال الرقمية أحد أهم محاور الحراك والترقي في المجتمعات(شحادة، ٢٠٢٢: ٤٥).

وتعتبر ريادة الأعمال الرقمية المستقبل المشرق للمشاريع والشركات والدول في العالم، إذ بإمكانها أن تتيح فرصًا للعمل في مناطق نائية وفي ظروف مختلفة. وبوسعها أن تعزز المساواة بين الجنسين والاعتبار الاجتماعي والاقتصادي، وتنشيط وزيادة التنمية العملية ويتضح ذلك عندما ترتبط أوجه التقدم الجديدة بإمكانية الوصول إلى المعلومات العامة. حيث إنها تعتمد علي أساسيات الإدارة وتقوم ببناء أساليب التطوير الاستراتيجي التكنولوجي وهي أحدى مدخلات اتخاذ القرارات المرتبطة بالاستخدام الأمثل للموارد لتوفير منتجات وخدمات متميزة وتتبنى تعزيز مناخ الأعمال من أجل تنفيذ المشاريع الريادية ومنها القطاع الغذائي، وتشجع علي تبني النظم التكنولوجية الريادية المؤثرة في نمو الإبداع والابتكار للبحث عن الفرص الجديدة واستغلالها وتحمل المخاطر ومواجهتها وزيادة العملية الإنتاجية والخدمية فتحقق استدامة البشرية (الساكت، ٢٠٢٢: ٣٦).

على جانب آخر، تعد ريادة الأعمال محركاً أساسياً لتغيير ثقافة المجتمع عن طريق تعزيز ثقافة التعليم الريادي، ودعم ثقافة الابتكار والإبداع، واحتضان رواد الأعمال، كما أنها تمثل أحد أهم الوسائل الرئيسة لإعادة هيكلة أى جامعة، تنظيمياً وأكاديمياً وبحثياً، ومتسقاً ذلك مع التوازن بين كون الجامعة مؤسسة عامة من ناحية، وأداة فعالة للتسويق وريادة الأعمال، وهذا ما دعا إلى تبنيها لإيجاد قادة المستقبل ووكلاء التغيير، من خلال تحقيق التكامل بين استراتيجيات الأعمال والاستراتيجيات داخل البنية الجامعية من أجل إثراء المجتمعات المحلية والعالمية.

ولذا أصبحت الجامعات مطالبة بتنظيم المشاريع المساهمة في تطوير منطقتها من خلال التعاون مع الكيانات المختلفة من خلال تنظيم حاضنات الأعمال وأندية التكنولوجيا بهدف تطوير الريادة وتنميتها لدى طلابها، وبناء جيل ريادي، وتطوير القدرات الذاتية لدى رواد ورائدات الأعمال، وتنمية قدرات الإبداع والابتكار لديهم،

وإكسابهم القدرة على التعامل مع المخاطر بكفاءة وفعالية.

وتعتمد ريادة الأعمال على الشراكة المتوازنة مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين، حيث تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي، والتي يأتي على رأسها الخريجون الذين يعتبرون أصولاً استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم بمفهوم التمحور حول العميل، هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة رواد الأعمال، والمؤسسات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة، والمنشآت الصغيرة المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي، ويحتاج نشر الثقافة المستديمة لريادة الأعمال إلى عدم إغفال المنشآت الصغرى. كما أن الحصول على التمويل للمشاريع من خلال الشركات الكبرى هو إنجاز بلا شك سيسهم في دعم المشاريع الريادية، ويتطلب بناء ثقافة المنظمة والسلوك التنظيمي للجامعة التركيز على المجتمع المحيط والرواد المحليين (المليجي، ٢٠٢٠: ١٢٣).

ثانياً- أهمية الموضوع وأهمية الريادة الرقمية:

يتعاظم مفهوم ريادة الأعمال في المجتمع ويؤدي إلى توليد روح المبادرة والابتكار والتنافس بين الشباب فضلاً عن حل أزمة البطالة وما يترتب عليها من مشاكل اقتصادية واجتماعية؛ حيث تعد ريادة الأعمال من بين المقاصد الأولية التي تتجه إليها جهود الإنسان، فريادة الأعمال تستدعي الابتكار والتغيير الذي قد يأخذ أشكالا مختلفة، وتعتبر المحرك الحقيقي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهي لا تزال أفضل أمل لأي دولة في الازدهار. ومع سعي المجتمعات للوفاء بمتطلبات التشغيل تبرز الأهمية البالغة لرعاية جيل جديد من رياديي الأعمال، سواء من أصحاب العمل أو العاملين ذوي الروح الريادية؛ حيث تكثر فى عالمنا العربي المواهب والأفكار الإبداعية الشابة التي تبحث عمن يأخذ بها ويطورها. إن من أكثر الناس قدرة واستعداداً لنفع الناس وبناء الحضارة الإنسانية هم الموهوبون، وذلك مما يؤكد أهمية الكشف عنهم والعناية بتربيتهم وتأديهم وإصلاحهم وحفظ وصيانة فطرهم وإرشادهم والعناية بشئونهم لتمكينهم من النبوغ في مجال نافع (علي، ٢٠٢٢: ٤٠).

تعد ريادة الأعمال الرقمية من المواضيع حديثة البحث في الدراسات العربية بشكل عام، والمحلية بشكل خاص في علم الاجتماع، كما أن هذه الورقة التحليلية تفيد في

تسليط الضوء على مفهوم ريادة الأعمال الرقمية في تخصص السوسيولوجيا؛ لذا فإن طرح هذا المفهوم ومحاولة التعرف على أبعاده ومناقشته وتوضيح متغيراته، يعدّ إثراءً للسوسيولوجيا الرقمية. ونظراً للتقدم التقني السريع فإن العديد من فرص الأعمال رقمية وليست تقليدية. هذه الزيادة في الأنشطة الرقمية أو الرقمنة تمتد عبر معظم الصناعات، ونتيجة لذلك ستصبح ريادة الأعمال الرقمية أكثر شيوعاً. وفقا لذلك الأساس فان أهمية الدراسة تتحقق من أهمية متغير ريادة الأعمال الرقمية؛ إذ يعد مرتكز أساسي لاقتصاد المعرفة. وتتضح هذه الأهمية في النقاط التالية:

- إثراء المعرفة والفهم لمفهوم ريادة الأعمال الرقمية، من خلال تسليط الضوء على ماهية ريادة الأعمال الرقمية؛ بهدف ملء الفجوات المعرفية الموجودة في الأبحاث السابقة حول هذا المفهوم الحديث، وتقديم تحليل نظري وتفصيلي لمكونات هذا المفهوم وتشابكات البحثية المختلفة.
- ندرة المعالجات النظرية لمفهوم ريادة الأعمال الرقمية، ومن ثم سد الفجوة البحثية في هذا المجال البحثي في علم الاجتماع.
- تسليط الضوء على مفهوم من المفاهيم الحيوية التي تهتم بالثقافة التنموية والرقمية.
- إضافة علمية ومعرفية في قاموس علم الاجتماع الكلاسكي ليواكب متطلبات العصر، وكذلك ليتوائم مع المستجدات العلمية والعملية.
- دعم التوجهات البحثية التي تدعو إلى الدراسات البحثية الرقمية؛ حيث يجمع هذا الموضوع ما بين علم الاجتماع والرقمنة والإدارة.
- توجيه أنظار الأكاديميين نحو أهمية وضرورة الاهتمام بريادة الأعمال الرقمية وأثرها في التحول الرقمي في المجتمعات الحديثة.

وتتضح أهمية الريادة الرقمية من خلال دورها في استغلال جميع الفرص المتاحة للمشاريع الجديدة بالإضافة إلى مساهمتها في التحول الرقمي للمشاريع بما يحقق لها قيمة مضافة تساعدها على البقاء والنمو وابتكار نماذج اعمال جديدة تتيح لها خلق فرص جديدة للعمل من خلال الاعتماد على الذكاء الصناعي، وكذلك أيضا دورها المهم في تحسين الأداء التنظيمي وقدرتها على جذب المواهب من جميع أنحاء العالم. كما أنها تعزز

إنتاجية الموظفين، ومستوى رضائهم عن الأعمال التي يقومون بها، وتمنح القدرة على ابقاء هم والمحافظة عليهم، ومشاركتهم وتسهيل تنقلهم، وتحسن الاتصال والتواصل، كما أنها تقلل من التكاليف التشغيلية. ويساعد التسويق الرقمي على جمع معلومات قيمة عن العملاء والمنافسين، وبذلك تصبح محركا للتنمية والنمو الاقتصاديين. ومن ثَم، فإن إضفاء الطابع الرقمي على الاقتصاد هو الآلية الأساسية للابداع والمنافسة والنمو في عالم اليوم. وتتبلور أهميتها في وقتنا الحاضر في ظل ما يشهده العالم من تداعيات جائحة كورونا، حيث ازدادت حاجة المستهلكين للخدمات الرقمية مما تتطلب من المشاريع مواكبة البيئة سريعة التغيير (الساكت، ٢٠٢٢: ٣٣).

ليس من المستغرب أن يحظى موضوع ريادة الأعمال الرقمية (DE) في النقاش الأكاديمي باهتمام كبير، وأن يكون موضوع ريادة الأعمال الرقمية موضوعًا للعديد من المراجعات والقضايا الخاصة الناشئة عن تخصصات مختلفة بما في ذلك: نظم المعلومات، الابتكار، الإدارة والأعمال والسياسة. وفي هذا الصدد، يمكن تصنيف المساهمات البحثية على نطاق واسع في فئتين رئيستين: الأولى: البحث حول ما إذا كانت الرقمنة تعمل على تحويل ريادة الأعمال وعملية إنشاء المشاريع الجديدة كما نعرفها وكيف تعمل التقنيات الرقمية كعوامل تمكين. الثانية: البحث عن فرص ريادة الأعمال الناتجة عن الابتكار التكنولوجي الرقمي وإنشاء المشاريع الجديدة التي تحدث في الصناعة الرقمية (التقنيات الرقمية كعوامل تمكين ومخرجات) (Steininger, 2019;366).

ثالثاً- نظرة تاريخية على مفهوم ريادة الأعمال: التطور النظري للمفهوم

يدين مجال ريادة الأعمال من الناحية التاريخية إلى كل من Knight (1921),Schumpeter (1911),Mill (1848), Say (1816) الذين ألقوا الضوء على مفهوم ريادة الأعمال عبر هذه السنوات الطويلة . ومع ذلك فإن الاهتمام بمجال ريادة الأعمال لم يأخذ الصبغة الرسمية إلى أن أشار MacClelland (1961) إلى ضرورة وجود كيان مستقل لريادة الأعمال. ومنذ ذلك التاريخ بدأت جهود العديد من الباحثين تسهم في بلورة مجال ريادة العمال. ومنهم على سبيل المثال (Hartman, 1959; Hoad and Rosko, 1964; Smith, 1967; Leibenstein, 1968; Collins and Moore, 1970; Palmer, 1971) . فقد ركز هؤلاء الباحثين على الفرد باعتباره وحدة التحليل.

كما قاموا بتطبيق العديد من المبادئ النفسية بهدف التعرف على الدوافع المحركة لرواد الأعمال. وكان لزاماً على مجال ريادة الأعمال أن يتعامل مع العديد من المشكلات حتى يصبح مجالاً مستقلاً ومتميزاً، وتأتى على قائمة هذه المشكلات (الحمالي، ٢٠١٦: ٣٩٧-٣٩٨):

- ضرورة تخلص مجال ريادة الأعمال من الإيحاءات والمضامين السلبية التي عانى منها مجال"المشروعات الصغيرة".
- التخلص من الصورة الذهنية السلبية التي توحي بعدم قدرة مجال ريادة العمال على النمو، وعدم قدرته على الابتكار.
- حاجة مجال ريادة الأعمال أن يبنى نفسه بنفسه كمجال علمي مستقل له إطاره الفكري والفلسفي، ويرتكز على أسس ومبادئ واستراتيجيات وخطط وتطبيقات وآليات تحمل في مضمونها مفهوم الريادة، وليس كمجال يخرج من عباءة المشروعات الصغيرة ويعتمد على استعارة عديد من مبادئها وأساليبها.

وقد بنى ذلك الاعتقاد منذ البداية لأن مجال ريادة الأعمال كان ينتمي في بادئ الأمر إلى "مجال العلوم الإدارية" ثم إلى "المشروعات الصغيرة " فيما بعد. مما أدى إلى صعوبة استقلاله وتميزه كمجال ذي طبيعة خاصة. وقد دعا هذا الأمر Vesper (1985) في أوائل السبعينيات إلى القول بأن مجال ريادة الأعمال لم يكن يمثل سوى "نشاط هامشي"، كما كان يفتقر من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي الواضح، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المجال خلال تلك الفترة.

ومع بداية الثمانينيات من القرن العشرين، كان مجال ريادة الأعمال - في أفضل التقديرات- يمثل مجالاً دراسياً واعداً، إلا إنه مع نهاية عقد الثمانينيات، وفى ظل التطورات الضخمة للمعرفة المتوافرة، أصبح من السهل الإدعاء بأن مجال ريادة الأعمال أصبح مجالاً أكاديمياً شرعياً على كافة الأصعدة. وكان التحدي الرئيسي الذي واجه مجال ريادة الأعمال في بداية التسعينيات من القرن العشرين هو التوصل إلى نماذج ونظريات خاصة به اعتماداً على العلوم والأسس المستعارة من العلوم الاجتماعية الأخرى.

وقد استتبع هذا المجال المستحدث دخول الباحثين والمتخصصين في العديد من

المناقشات حول تعريف رائد العمال، فمن المفترض أن عملية الريادة تنبع من الشخص وما يتمتع به من بديهية وموهبة، وتنبع كذلك من المجتمع والثقافة السائدة فيه. وخلاصة القول أن مفتاح عملية ريادة الأعمال يعتمد على أفراد المجتمع، وعلى درجة وجود روح المغامرة، أو إثارة هذه الروح في أفراد المجتمع (الحمالي، ٢٠١٦: ٣٩٨).

رغم أهمية مفهوم الريادة "Entrepreneur" كمصطلح عالمي التداول، إلا أن هناك اختلافاً واسعاً حول تحديد تعريف بعينه لهذا المصطلح، هذا إضافة إلى مشكلة تعريبه، فقد تغيرت الترجمة العربية للمصطلح خلال العقود الأخيرة من منظم إلى مقاول ثم تحول لمعنى في التسعينيات إلى ريادة. تشير الدراسات إلى أن أصل الكلمة فرنسي ويرجع إلى العالم الاقتصادي الشهير جين ساي، الذي استخدم المصطلح في العام ١٨٠٠ بمعنى الشخص الذي يباشر أو يشرع في إنشاء عمل تجاري لكن مفهوم ريادة الأعمال وصل إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر من قبل ريتشارد كانتيلون (١٦٨٠ – ١٧٣٤).

لقد استخدم مصطلح الريادة (Entrepreneur ship) قبل أكثر من مائتي عام، إلا أنه لا يزال يكتنفه الغموض بعض الشيء؛ إذ تعد الأعمال الصغيرة في عالم الأعمال اليوم المحرك الرئيس والمصدر الأساس لغرض العمل والإنتاج فهذه الأعمال تحتاج إلى نمط خاص من المؤسسين والمدراء أو المالكين يسمون بالرواد، وأن الرائد يتمتع بمواصفات مختلفة عن بقية المدراء أو العاملين، إذ يعرف الريادي بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة أو القدرة لتحويل خبرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح. وعليه فقد عرفت الريادة بأنها: عملية إنشاء شيء جديد ذي قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة، وإنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد، الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات، هذه المنتجات أو الخدمات قد تكون جديدة أو فريدة ولكن يجب أن يضيف لها الريادي قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية(العبيدي، ٢٠١٤: ١٦٥).

يشهد العالم منذ مطلع الألفية الثالثة تحولات متسارعة على كافة المستويات بفعل تأثيرات العولمة والتوجه صوب ريادة الأعمال التي ظهرت علـى يـد Cantillon عام

١٧٣٤ لتشير لقيام رائد الأعمال بصهر الأشياء القديمة لصنع واقع مستحدث عبر ابتكار منتجات وفتح أسواق وإعادة الهيكلة الكاملة لصناعتها حسبما أفاد Joseph Schumpeter، وقد تغيرت ترجمة هذا الاصطلاح من مُنظم ثُم مُقَاوِل ثم تحولت في التسعينيات إلى رائد، ويسمي آخرون الريادة بالعصامية أو المبادأة أو الاعتمار. وتُعتبر ريادة الأعمال في الوقت الراهن من السبل المهمة لتحقيق التنمية المستدامة؛ كونها منبعا لترسيخ ثقافة العمل الحر، وتحقيق المكتسبات للفرد والمجتمع على حد سواء(محمد، ٢٠٢٣: ٣).

إن كلمة ريادة الأعمال هي في الأصل كلمة فرنسية تعني الشخص الذي يباشر أو يشرع في إنشاء عمل تجاري، والريادية من الموضوعات المثيرة للاهتمام في الفترة الأخيرة، وذلك لأنها مصدر للابتكار، ويرجع مفهوم ريادة الأعمال للاقتصادي Joseph Schumpeterوبعض الاقتصاديين النمساويين، عرف رائد الأعمال بأنه هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، وبالتالي فوجود قوى رواد الأعمال في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي فإن رائد الأعمال يساعد ومسئول عن التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، فالريادية تعني أن الرائد هو الذي يأتي بالجديد، كما أنها تمثل مصدراً مهماً لفرص العمل الرخيصة، وهذا ما نجده في قطاع واسع جداً من الأعمال الصغيرة التقليدية والجديدة على حد سواء. ويعرف الريادي Entrepreneurبأنه الفرد الذي يتحمل المخاطرة وإدارة العمل والمشروع، وهذا التعريف يركز على أمرين أساسيين هما: الأول: المخاطرة فلا ريادية دون مخاطرة، والفشل والنجاح وجها العملة في كل مشروع، وهذا ما يقبل به الريادي عادة، والثاني: تحمل مسئولية إدارة العمل والمشروع، فالريادي يكرس وقته وجهده وآماله بالكامل لمشروعه الريادي، فالمشروع بالنسبة للكثير من الرياديين هو الحلم الذي يحاول تحويله إلى واقع(نوفل، ٢٠١٥: ٧).

فقد ارتبط مصطلح الريادة Entrepreneurship منذ منتصف القرن الثامن عشر بمفهوم الريادي، والذي ترجع جذوره إلى الاقتصاد الفرنسي. إذ يقصد بالكلمة الفرنسية (Entrepreneur)، ذلك الفرد الذي يتولى (Undertakes) مشروع أو نشاط مهم. ويعنى

في مضمون الأعمال بمصطلح (Undertake) هو بدء الأعمال، وفي قاموس (Webster) يمثل الريادي (Entrepreneur) ذلك الفرد الذي ينظم ويدير ويتحمل مخاطر الأعمال أو المشروع. وقد مثل الرياديون الأفراد التواقون للثروة الذين يتخذون المخاطرة ويصنعون القرار لإدارة الموارد بطرائق غير مألوفة لاستثمار الفرص وبذلك أصبحوا قادة الصناعة في العالم. ويتكون مفهوم الريادة من ثلاثة أبعاد وهي كالتالي (ابن سعدي، ٢٠١٤: ٨١):

- الابتكارية: وتمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة.
- المخاطرة: وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.
- الاستدامة: وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الموارد المالية مستدامة وذاتية.

حيث يشير تاريخ ريادة الأعمال إلى أن ريتشارد كانيلون وساي J. B Say، وهما مفكران اقتصاديان فرنسيان، قد استخدما مصطلح "ريادة الأعمال" لأول مرة في القرن التاسع عشر. وقد قدم B. Say تعريفاً للريادي ذاكراً أنه: "ذلكم الشخص الذي يقوم بتحويل أو نقل الموارد الاقتصادية من حيز أضيق إلى رحابة الإنتاج والعائدات المرتفعة." أما ريتشارد كانتيلون، فقد عرّف الريادة بأنها: "التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة أو الاتجاه وذلك مع تحمل المخاطر وتنظيم عوامل الإنتاج لإنتاج سلعة او خدمة مطلوبة في السوق".

يعرفها قاموس كمبريدج (Cambridge Dictionary, n.d.) بأنها: "مهارة بدء عمل جديد، خاصة عندما يتضمن ذلك رؤية فرص جديدة". ويعرفها مرجع أوكسفورد (Oxford Reference, n.d.)بأنها: "النشاط الذي يعمل على إيجاد خدمات وبضائع جديدة تؤثر في السوق وتنتج أموالا وأرباحا، وأما رائد الأعمال فهو الشخصية القيادية التي تؤدي إلى النمو الاقتصادي."

كما تعرف بأنها: " القدرة والرغبة في تطوير وتنظيم وإدارة المشروعات التجارية مع تحمل المخاطرة من أجل تحقيق الربح، وتمثل نقطة البداية للشركات الجديدة في الاقتصادات المعرفية حيث تتواجد ريادة الأعمال جنباً إلى جنب مع الأرض والعمل

والموارد الطبيعية ورأس المال والتي بإمكانها أن تنتج الأرباح. وتتميز ريادة الأعمال بالابتكار والمخاطرة وهي جزء أساسي من جدارة وتميز الأمة لتحقيق النجاح في السوق العالمية المتغيرة باستمرار والمتنافسة بشكل متزايد". وتعرف أيضا بأنها: عملية تطوير وتنمية فكرة إبداعية تمثل فرصة اقتصادية والعمل على تنفيذها من خلال فريق عمل، بينما تشير الريادة الاجتماعية إلى مبادرة تركز على حل مشكلات محددة في المجتمع(مصطفى، ٢٠٢٠: ١٣٧).

ومن ثم يرى التراث البحثي بأن مفهوم ريادة الأعمال الرقمية مفهوم ناشئ تم استخدامه، ولكن لم يكتمل بعد، وذلك بسبب قلة الدراسات حوله وعدم اعتماده بشكل كامل. وتشير الريادة الرقمية الى استغلال تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال لتطوير وزيادة كفاءة الأداء التنظيمي عن طريق دمج المعرفة بالريادة لتسهيل اكتشاف المخاطر والتهديدات واقتراح الحلول لمعالجتها. ومع مرور الوقت ازداد ظهور المصطلح وتطور مفهومه من جانبين احدهما يهتم بالتفاعل الاجتماعي والاقتصادي مع المستهلكين لإشباع حاجاتهم وتلبية متطلباتهم ورغباتهم والآخر يحث على استغلال وسائل التواصل التكنولوجي في التواصل مع الزبائن للحصول على اكبر قدر من المعلومات بهدف تحليلها للمساعدة على التعرف على حاجاتهم ورغباتهم وتلبيتها قدر ما يمكن(الساكت، ٢٠٢٢: ٢٦).

لقد أصبح مصطلح ريادة الأعمال مرئياً في القرن الثامن عشر لوصف تحمل مخاطر الشراء بسعر معين والبيع بأسعار غير مؤكدة بمرور الوقت تم تطوير فهم ريادة الأعمال على نطاق أوسع ليشمل سلوكيات المخاطرة للأفراد الذين يسعون وراء الفرص المتصورة وقد تم تعريف ريادة الأعمال على أنها السعي وراء الفرص التي تتجاوز الموارد التي يتم التحكم فيها حالياً. الرقمنة هي محرك رئيسي آخر للتعاون أدى ظهور الإنترنت إلى تغيير كبير في طريقة تواصلنا وعملنا. إن الاتصالات ذات الأسعار المعقولة والمتوفرة في كل مكان تمكن العمال أو الفاعلين في ريادة الأعمال من تبادل المعلومات والمعرفة بفعالية وكفاءة وسرعة. في نظام بيني لريادة الأعمال عبر الإنترنت أو نظام بيئي رقمي لريادة الأعمال يتبنى الفاعلون في ريادة الأعمال الثقافة الجديدة للاقتصاد التشاركي" والحكم القائم على المشاركة بين المستخدمين والهندسة الرقمية مفتوحة المصدر. إن

تعريف ريادة الأعمال الرقمية – مثل تعريف زيادة الأعمال – ليس مهمة سهلة ويتم استخدام العديد من التعريفات في الممارسة العملية. جرت عدة محاولات لتعريف ريادة الأعمال الرقمية في عام ٢٠١٥ كجزء من مجموعة مبادرات السياسة العامة للمفوضية الأوروبية لتسخير إمكانات الاقتصاد الرقمي كان التعريف الأول واسعًا إلى حد ما ويصعب قياسه(العبادي، ٢٠٢٢: ٢٩٤).

حيث حددت المفوضية الأوروبية ريادة الأعمال الرقمية على أنها خلق وظائف جديدة من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة ومجالات جيدة لاستخدام هذه التقنيات أو تمكين رقمنة الشركات القائمة. وعرفت بأنها مصطلح يشمل الأعمال التجارية عبر الإنترنت التي يتكلها ويديرها الأفراد، وتمكن أن تكون للمشاريع الريادية عبر الإنترنت مصادر للدخل أو مواقع نشطة لبيع السلع و تقديم الخدمات و تعني ريادة الأعمال الرقمية ريادة الأعمال أو خلق قيمة جديدة، بما في ذلك السلع الرقمية أو الخدمات أو التوزيع الرقمي أو امكان العمل الرقمي أو السوق الرقمي أو مزيج من هؤلاء يعتمد هذا النشاط الريادي على تكنولوجيا للمعلومات لإنشاء السوق والتوزيع تحويل أو (في حالة الخدمات الرقمية) أداء المنتج(حناشي، ٢٠٢٣: ٣٢٣).

يشير مصطلح ريادة الأعمال عمومًا إلى عملية تحديد الفرص التجارية المحتملة واستغلالها من خلال إعادة تجميع الموارد الموجودة، أو إنشاء موارد جديدة لتطوير منتجات وخدمات جديدة وتسويقها وتنفيذ الأفكار والحلول المبتكرة. ونتيجة للتحولات الرقمية التي شهدها عالم المال والأعمال مؤخرا والثورة الرقمية التي نعيشها حاليا ظهر نوع جديد من ريادة الأعمال يدمج بين التقنيات الرقمية وريادة الأعمال، يشار إليه باسم ريادة الأعمال الرقمية والتي تعتبر فئة فرعية لريادة الأعمال التقليدية مع التركيز على الاستفادة من التقنيات الرقمية الجديدة بطرق جديدة. التقنيات الرقمية مترابطة للغاية، مما يتيح ويعزز قدرات معالجة المعلومات(محمد، ٢٠١٤: ٣١٨).

كل ذلك من أجل تحويل الطريقة التقليدية لإنشاء الأعمال التجارية وممارستها في العصر الرقمي، وهي تختلف عن المشروعات الريادية التقليدية؛ لأنها تمتلك نماذج أعمال مختلفة، ويمكنها متابعة منتجاتها، وأنشطة التسويق والتوزيع التابعة لها باستخدام المنصات الرقمية. وتشمل ريادة الأعمال الرقمية كل ما هو جديد ومرتبط بالعالم الرقمي،

بما في ذلك طرق جديدة للعثور على عملاء للمشروعات الجديدة، وطرق جديدة لتصميم المنتجات والخدمات وتقديمها وطرق جديدة لزيادة الإيرادات وخفض التكلفة، ومصادر جديدة للفرص والميزات التنافسية. وترى المفوضية الأوروبية أن ريادة الأعمال الرقمية هي: "تأسيس مشاريع جديدة، وتحويل مشاريع قائمة، عن طريق تطوير تقنيات رقمية جديدة، أو استخدام جديد لهذه التقنيات"، والاستفادة منها في تقديم السلع والخدمات والتعليم والتدريب، والصحة والتجارة وغيرها(شحادة، ٢٠٢٢: ٤٤).

من جانب آخر، تعرف ريادة الأعمال الرقمية على نطاق واسع بأنها خلق مشاريع جديدة وتحويل المشاريع القائمة والشركات من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة أو استخدام جديد لهذه التقنيات. كما تعرف بأنها العملية التي يتم فيها تنفيذ الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات وإدارتها بواسطة تحويل المعطيات من خلال شبكة المعلومات العالمية الإنترنت) أو أية أنظمة تقنية شبيهة، ويرتبط مفهوم زيادة الأعمال الرقمية بثلاثة أنواع من الأنشطة الأول، خدمات ربط أو دخول الإنترنت وما تتضمنه من خدمات ذات محتوى تقني، مثل الخدمات المقدمة من مزودي خدمات الإنترنت -ISPs Internet Service Providers. والثاني يتمثل في التسليم أو التزويد التقني للخدمات، أما الثالث فهو استعمال الإنترنت كوسيلة لتوزيع الخدمات والبضائع والخدمات المسلمة بطريقة غير تقنية تسليم مادي عادي». رائد الأعمال الرقمي يعرف رائد الأعمال بأنه الشخص الذي يملك مشروعًا يديره بنفسه، أو يمكن تعريفه بأنه الشخص الذي يمتلك القدرة على إدراك الفرص واكتشافها، وتحمل تبعاتها، والعزم على البدء بالمشروع، وتأمين المصادر والإمكانات اللازمة لتشغيله، وإيجاد ما هو جديد ومختلف بشكل يلبي حاجات العملاء ومتطلباتهم. أما رائد الأعمال الرقمي فهو رائد الأعمال الذي يدير عمله من خلال المنصات أو الشبكات الإلكترونية، ويمتلك قدرات ومهارات تقنية تساعده على تنفيذ مختلف العمليات التجارية عبر الإنترنت(البراشدي، ٢٠٢١: ١٦).

أما الفهم الحديث لريادة الأعمال فيرجع إلى المفكر الاقتصادي المعروف جوزيف شومبيتر في عام ١٩٣٤م الذي عرّف الريادي بأنه "المدمر الخلّاق" الذي يحطم الممارسات والصور التقليدية في جميع عمليات الإنتاج والتسويق وغيرها من العمليات المرتبطة بالأعمال، وبالنسبة لشومبيتر، فإن الريادة تتضمن خلقاً وابداعاً في التنظيم والمعالجة

وصولاً إلى تحقيق منتج إضافي، ويركز شومبيتر كما هو واضح على مفهوم الابتكار الذي يعني به الآتي(خميس، ٢٠١٧: ١٣٥):

- منتجات جديدة.
- أساليب إنتاج مبتكرة.
- نظم إدارية مستحدثة.

جاءت آراء جوزيف شومبيتر (١٨٨٣ – ١٩٥٠) عام ١٩٣٤ لتعطي بعداً جديداً لمفهوم الريادي والريادة، فقد اعتبر الريادي حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية، وركز شومبيتر على أن حماس المبادر للابتكار والتطوير بحدث ثورة وتغييراً، واعتبر أن روح المبادرة هي بمثابة قوة "تدمير خلافة (Creative Destruction) " فالمبادر يجري ائتلافات جديدة، مما يساعد في جعل الصناعات القديمة بالية ويتم تدمير الطرق الراسخة للقيام بالأعمال بفعل استحداث طرق جديدة أفضل للقيام بها. وفي نظر شومبيتر فان الربح ليس هو المحفز الوحيد الذي يولد نزعة الريادة، وأكد أن رائد العمل يبني شخصيته، ومن ثم سلوكه، على أربعة ركائز أساسية هي(أبو مد الله، ٢٠١٢: ٤):

١. الاعتماد الكبير على الذات والاستخدام الأفضل لخصائصها.
٢. السعي للتميز، ومن ثم التفرد، من الإنجاز.
٣. التفاؤل المفرط والطموح لتحقيق هدف محدد بعناية وبعد دراسة.
٤. النزوع المستمر نحو تفضيل تحديات المخاطر المتوسطة التي لا يمكن تصنيفها على أنها سهلة للغاية، ولكنها بالقدر ذاته ليست مدمرة.

كما عرف ريادة الأعمال الرقمية بأنها الاستخدام الموسع لتكنولوجيا السحابة الرقمية والهاتف المحمول والبيانات الضخمة ووسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة ريادة الأعمال. كما عرفت ريادة الأعمال الرقمية على أنها عندما يتم رقمنة المواد المادية في منظمة. تستخدم المزيد من المؤسسات بشكل متزايد المشاريع الرقمية لدمج تكنولوجيا المعلومات. يمكن أن تشمل الرقمنة التسويق أو التوزيع عبر الإنترنت أو التفاعل مع المستهلكين. استخدم مصطلح ريادة الأعمال الرقمية للإشارة إلى الأنشطة الاقتصادية الجديدة التي يتم تنفيذها عبر الإنترنت أو على منصات متنقلة هذه شركات ناشئة تقدم

خدمات أو منتجات باستخدام تكنولوجيا الإنترنت أو الهاتف المحمول اتسمت هذه الظاهرة الناشئة في الاقتصاد الرقمي بالتقنيات الجديدة (شبكات الكمبيوتر) وأنواع جديدة من العمال (الحرفيين الرقميين).

وعرف المركز الأمريكي للتعليم الريادي(CEIEE) ، ريادة الأعمال بأنها: "العملية التي تعد الأفراد بمفاهيم ومهارات معينة تمكنها من إدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتمتع برؤى جدية (insight) وتقدير للذات Self- esteem)) وتزود الأفراد بالمعلومات المطلوبة (Instruction) لإدراك الفرص وجمع الموارد (resources) على قاعدة المخاطرة، وتعزيز الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة إدارة الأعمال التجارية. فهي تدخل مخطط تستخدم فيه عدة طرق لإحداث تغيير في اتجاهات الدارسين وطريقة تفكيرهم، تدخلا يكسبهم المعارف والمهارات والقدرات والرؤى الضرورية التي تساعدهم وتشجعهم على اقتحام مجال الأعمال التجارية بقدر من المخاطرة العقلانية المدروسة، من أجل الشروع في تأسيس مشروعات خاصة تنمو وتصبح ذات قيمة جوهرية للاقتصاد الفردي والوطني(عبد الفتاح، ٢٠١٦: ٦٣٢).

يتم تعريف ريادة الأعمال الرقمية على نطاق واسع على أنها إنشاء مشاريع جديدة وتحويل الأعمال التجارية القائمة من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة أو استخدام جديد لهذه التقنيات. يُنظر إلى ريادة الأعمال الرقمية على أنها ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والابتكار من قبل العديد من البلدان بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي(Zhao & Collier, 2016;8)

وقد عرَف الاتحاد الأوروبي ريادة الأعمال بأنها: "الأفكار والطرق التي تمّكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الإبداع والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة. إن ريادة الأعمال "تمثل القدرة على استحداث عمل حر يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة. وعلى ذلك يمكن القول إن الريادة تفهم من خلال ثلاثة أبعاد مهمة هي(خيس، ٢٠١٧: ١٣٥):

- الخلق والابتكار والإتيان بأفكار وممارسات غير مألوفة وغير تقليدية :للتعامل مع قضية الإنتاج والاستثمار وحل المشكلات.

- المخاطرة والاستعداد لها وتحمل مسؤوليتها :وهذا البعد مرتبط بحد كبير مع البعد الأول الخاص بالابتكار والقيام بنشاطات غير مألوفة وغير تقليدية.
- الاستباقية :وتعني الوصول أولاً وتحقيق الأهداف المرجوة من تكبد مشاق المخاطرة مع الاستعداد الكامل لتحمل المسؤوليات. يلاحظ بوضوح أن العملية الريادية تتشكل من العديد من المكونات التي تشتمل على: خلق الفرص، وجود المخاطر، الإبداع والاستغلال المرشد للموارد المتاحة.

رابعاً- أبعاد ريادة الأعمال الرقمية وأهدافها:

ريادة الأعمال الرقمية هي ظاهرة نشأت من خلال الأصول التكنولوجية مثل الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بشكل عام، يمكن وصف أي نشاط ريادي يقوم بتحويل أصل أو خدمة أو جزء كبير من الأعمال إلى الرقمية بأنه ريادة أعمال رقمية(Kraus et al, 2019;354).

وقد أشار Anckar عام (٢٠١٦) الى أبعاد ريادة الأعمال الرقمية فيما يلي:

١. المعرفة الرقمية: في هذا البعد تتم الإشارة الى براءات الاختراع في العالم الرقمي والتي تمثل المعرفة الرقمية في ريادة الأعمال الرقمية والاخذ بنظر الاعتبار أهمية استغلال تلك المعرفة استغلال أمثل لتحقيق خلق القيمة واكتشاف الفرص الرقمية الخاصة بعمل ريادة الأعمال. وكيفية تأثير المعرفة الرقمية في إيجاد رواد اعمال رقميون عن طريقها حتى وان كان ذلك بالصدفة أو دون تخطيط وإنما بواسطة الابتكار المعرفي المتحقق.

٢. بيئة الأعمال الرقمية: يمثل هذا البعد الأنظمة الرقمية التي يتم استخدامها من قبل الشركات الرائدة رقميا، وكيفية المقارنة بين تلك الشركات من حيث النجاح والنمو والتراجع في السوق الرقمي على أساس نوع النظام الرقمي المستخدم من قبلها كذلك التركيز على بيئة الأعمال الرقمية من حيث توفر الأسواق الرقمية الحاضنة مثل وادي السلكون في أمريكا ودوره في التقاء المواهب مع بعضها البعض. بالإضافة الى القيود القانونية في بعض البلدان على نشاطات ريادة الأعمال في المجال الرقمي.

٣. التمويل الرقمي: هنا يتم بيان العناصر الأساسية للتمويل الرقمي وهي معايير مهمة في مجال ريادة الأعمال وتتمثل بتكلفة الامتثال الضريبي اجمالي معدل الضريبة، توافر

راس المال الاستثماري، وسهولة جمع الأموال من خلال الأسهم المحلية والأسواق. بالإضافة الى التأكيد على أهم مصادر التمويل للمشاريع الريادية الرقمية إذ هنالك ست مؤسسات عامة مختلفة تمول الشركات الناشئة الرقمية بهدف الحصول على فرص استثمارية مبتكرة. وهنالك أصحاب رؤوس الأموال والذين يسمون بملائكة) الأعمال وهم أشخاص ميسورون يرغبون بمساعدة رواد الأعمال المبتدئين لتحقيق أفكارهم المبتكرة وبالأخص الرقمية منها.

٤.القيادة الرقمية: تمثل القيادة الرقمية عامل حاسم في ريادة الأعمال الرقمية وهنا تتم الإشارة إلى المهارات الرقمية والالكترونية التي يتمتع بها الأشخاص وكيفية تطبيع تلك المهارات الرقمية وتعشيقها مع مبادئ القيادة الأساسية. ويرتبط ذلك بأنظمة التعليم والتدريب في المنظمة وكمية الأجهزة الرقمية فيها.

٥. الثقافة الريادية الإلكترونية: تم تعريف ثقافة ريادة الأعمال من قبل رقابة ريادة الأعمال الرقمية الأوربي على انها رغبة في العمل الحر ومن خلال ذلك فان الثقافة الريادية الالكترونية تمثل مقدار او نسبة افراد المجتمع الذين لديهم استعداد بالعمل الحر ضمن المجتمع وذلك يعتمد بالضرورة على العادات والقيم والتقاليد والثقافة العامة لذلك المجتمع.

وبناءً عليه يقوم مرصد الريادة العالمي بصياغة مفهوم ريادة الأعمال على أنه علمية تدرس على ثلاث مراحل رئيسية من التنمية(أبو مد الله، ٢٠١٢: ٤-٥):

- المشاريع الناشئة Nascent Business وهم الناشطون في بدء عمل محدد، حيث يتوقعون أن تكون ملكيته منفردة أو بشراكة، ولا يدفعون رواتب أو أجور للمالك لأكثر من ثلاثة أشهر.
- المشاريع الجديدة الصغيرة Baby Business والذين يملكون ويديرون حاليًا مشروعاً جديداً يولد فرص عمل مدفوعة الأجر لأكثر من ثلاثة أشهر ولكن بما لا يزيد عن ٤٢ شهراً.
- المشاريع القائمة Established Business الذين يملكون ويديرون حاليًا مشروعاً مستقراً عاملاً حتى الآن لأكثر من ٤٢ شهراً.

إن مفهوم ريادة الأعمال يكتسب العديد من المعاني المختلفة، وفي أوقات وسياقات مختلفة، وتعكس ريادة الأعمال في الوقت الحاضر الخصائص الفردية، والسلوك الموجه ذاتياً والذي يتضح في إنشاء وإدارة وملكية المشروعات / الأعمال الصغيرة، بالإضافة إلى ذلك تعتمد ريادة الأعمال على فرص معينة وعمليات الاكتشاف والتقييم والاستغلال لتلك الفرص، وعقلية الأفراد الذين قاموا بالاكتشاف والتقييم واستغلالها، وتستوعب ريادة الأعمال مجموعة واسعة من المعتقدات كاتخاذ الأفراد للمخاطرة من أجل بداية ابتكارية جديدة للمشروعات التي تشهد نمواً سريعاً. أن ريادة الأعمال تتصف بأنها عملية تدريجية process حيث تتأثر بكل من العوامل الخارجية والعوامل الداخلية ذات الصلة الوثيقة بالبيئة المواتية للأعمال، وتوافر الفرد المؤهل للإنجاز، وقدرة الحصول على الموارد اللازمة، والقدرة على تنفيذ وإدارة مفهوم الأعمال (الحسيني، ٢٠١٥: ١٢٦٤).

إن ريادة الأعمال الرقمية أسلوب للتحري عن فرص المشاريع الجديدة التي تقدمها وسائل الاعلام الجديدة وتقنيات الانترنت ومتابعتها، ويشجع هذا المفهوم على الإبتكار والإبداع وخلق فرص جديدة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الرياديين والزبائن للمساهمة في التحول الرقمي، من خلال اعتماد أساليب رقمية في عملية اتخاذ القرار مما يساعد في خلق قيمة جديدة باستخدام منصات رقمية للوصول الى مجتمعات المصادر المفتوحة (الساكت، ٢٠٢٢: ٢٦):

ومن ثم ترتكز ريادة الأعمال بصفة عامة على فلسفة مفاداها كيفية استغلال الفرص المتاحة وتحويلها إلى أعمال ذات قيمة للآخرين، ويمكن أن تكون هذه القيمة مادية أو ثقافية أو اجتماعية، وذلك من خلال الابتكار والإبداع وتحمل المخاطر. وبالتالي تقوم فلسفة ريادة الأعمال الرقمية على استغلال الفرص المتاحة من التقدم التكنولوجي، وتوجه الدولة نحو التحول الرقمي في شتى مناحي الحياة واعتماد الأغلبية على التعاملات الرقمية والتسوق الإلكتروني.

ويمكن تحديد أهداف ريادة الأعمال الرقمية في النقاط التالية(هيكل، ٢٠٢٢: ٤٣٣):

١. الإسهام في التنمية الاقتصادية للمجتمع، وزيادة الناتج القومي.
٢. الحد من مشكلة البطالة.

٣. تطوير المنتجات والخدمات.

٤. استحداث وظائف جديدة معتمدة على التطور الرقمي.

٥. فتح أسواق إلكترونية جديدة.

٦. توفير الربح المادي.

٧. تحقيق ميزة تنافسية.

٨. استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية لتوفير الوقت والتكلفة والجهد.

خامساً- ثقافة ريادة الأعمال وأسسها:

انطلاقاً من التعريفات السابقة، يمكن الحديث عما يعرف بثقافة ريادة الأعمال التي يجب أن تتوفر في المجتمع المعني لبروز مفهوم الريادة فيه خاصة وسط شريحة الشباب(خميس، ٢٠١٧: ١٣٥)، وترتكز هذه الثقافة على:

- معرفة الفرص المتاحة للاستفادة منها.
- الشجاعة والجرأة لتنفيذ النشاطات الاقتصادية والتجارية غير التقليدية.
- الاستخدام الجيد والمرّشد للموارد الطبيعية المتاحة.
- توفر الروح المبدعة الوثابة.
- توفر الإرادة لتكوين وإنشاء المؤسسات الاستثمارية المدفوعة بتحقيق الأرباح والطموحات التوسعية.

تعرف ثقافة ريادة الأعمال اتجاه اجتماعي إيجابى نحو المغامرة الشخصية ودعم النشاط الريادى، وتحديد اتجاهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال، وتشجيع سلوكيات المبادرة والمبادأة، الانجاز، الابتكار، الاستقلالية، التفرد، والمخاطرة(المليجي، ٢٠٢٠: ١٣٢).

تعرف ثقافة ريادة الأعمال بأنها اتجاه اجتماعي إيجابي نحو المغامرة الشخصية ودعم النشاط الريادي، وتحديد اتجاهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال، وتشجيع سلوكيات المبادرة والمبادأة، الانجاز، الابتكار، الاستقلالية، التفرد، والمخاطرة وتشير ثقافة ريادة الأعمال إلى قيام الجامعة بطرح برامج وأنشطة ثقافية تنمي الإبداع لدى الطلبة،

وتهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتعمل على تطوير مهارات الطلبة واتجاهاتهم نحو العمل الحر. كما تعرف ثقافة ريادة الأعمال بأنها نسق من القيم والمعتقدات والمعايير التي تحفز الجامعة على تدعيم مشروعات ومبادرات ريادة الأعمال في المجتمع الأكاديمي، وتبنى الأفكار الإبداعية لدى منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتوفير البيئة المحفزة والمناخ الملائم لتحويلها إلى مشروعات صغيرة منتجة(المليجي، ٢٠٢٠: ١٣٢).

وتشير ثقافة ريادة الأعمال إلى القدرة والرغبة في تطوير وتنظيم إدارة المشروعات التجارية مع تحمل المخاطرة من أجل تحقيق الربح، والتخطيط لبدء الأعمال، والتخطيط لها، وتحمل المخاطر، ودعم الابتكار والإبداع في إدارتها.

ومن جانب آخر، تتحدد الأسس التي تستند عليها ثقافة ريادة الأعمال على نشاطات وخبرات الريادي ومدى قدرته على توجيه من حوله فهي عبارة عن عملية ديناميكية تشمل قيام رائد الأعمال بتحفيز وتنشيط واستثارة العاملين، لكى يتعرفوا على كيفية تحقيق آمالهم وأهدافهم من خلال أفكار ابتكارية تسهم في الارتقاء بطرق وأساليب العمل لكى تحدث أثراً أكثر سواء في الربح أم المنتجات والخدمات، ومدى قدرتها على المنافسة، كما أن ريادة الأعمال لا تقتصر على التطوير المستمر للمبادرات الإبداعية، واستخدام الأفكار الابتكارية في تحقيق بعض المنافع المادية، وزيادة الربح، بل تشتمل على توفير البيئة الداعمة لرعاية الأفكار الريادية، وتوفير التمويل اللازم لتحويلها إلى مشروعات مفيدة للمجتمع .(Lowe & Marriott,2006, 104)بالإضافة إلى المساهمة الفاعلة في مسيرة تحويل الجامعة إلى جامعة ريادية "University Entrepreneurial " من خلال تعليم وتدريب وتوجيه الأفراد من داخل الجامعة وخارجها لتتحول أفكارهم ومشاريعهم إلى واقع اقتصادي يسهم في بناء المجتمع المعرفي ويحقق الشراكة المجتمعية(المليجي، ٢٠٢٠: ١٤٣).

وتعتمد ريادة الأعمال على الشراكة المتوازنة مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين، حيث تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي، والتي يأتي على رأسها الخريجون الذين يعتبرون أصولاً استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم بمفهوم التمحور حول العميل، هذا إضافة

إلى أهمية التركيز على شراكة رواد الأعمال، والمؤسسات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة، والمنشآت الصغيرة المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي، ويحتاج نشر الثقافة المستديمة لريادة الأعمال إلى عدم إغفال المنشآت الصغرى. كما أن الحصول على التمويل للمشاريع من خلال الشركات الكبرى هو إنجاز بلا شك سيسهم في دعم المشاريع الريادية، ويتطلب بناء ثقافة المنظمة والسلوك التنظيمي للجامعة التركيز على المجتمع المحيط والرواد المحليين(المليجي، ٢٠٢٠: ١٤٣).

وتقوم ريادة الأعمال على ما يعرف بـ "حاضنات الأعمال Entrepreneurial Incubations" التي تعد إحدى آليات تنفيذ وتشجيع المشروعات الريادية إضافة إلى أساليب الرعاية، والتمويل، وضمان مخاطر الائتمان، كما تعد بمثابة مؤسسة صممت خصيصاً لضمان توفير البيئة الملائمة للرياديين، وتوجيههم نحو الريادة والابتكار، وضمان نجاح المشاريع الصغيرة عن طريق توفير كافة التسهيلات الإدارية والفنية اللازمة لتحويلها إلى مشاريع ريادية، وكذلك تسريع نمو ونجاح الشركات الريادية من خلال مجموعة من الخبراء والاستشاريين وتقديم الخدمات الداعمة، مما يسهم في دعم وتحفيز وتشجيع المشاريع ذات الأفكار الريادية الحديثة، وبذلك فإن ريادة الأعمال تتضمن مجموعة من المجالات والتخصصات الأكاديمية، وإنشاء مشروعات جديدة، وتمويلها، والمشروعات الصغيرة، والمشروعات الحرة.

ومن الأسس التي تستند عليها ريادة الأعمال هو تحقيق الكفاءة الاقتصادية، فهي لا تقتصر على عمليات التطوير والتحديث فقط واستخدام الأفكار الابداعية في تقديم منتخ أو خدمة متميزة، ولكنها تتضمن إنشاء مشروع ربحي يقدم قيمة اقتصادية مضافة، من خلال الإدارة الفعالة للموارد المتاحة، واستثمار فرص الربح، وتوفير فرص وظيفية للخريجين، وابتكار أنشطة اقتصادية جديدة.

سادساً- القيادة الريادية:

تعرف القيادة الريادية بأنها: العملية التى تشمل وضع أهداف محددة، وتوفير الفرص، وتمكين أفراد، وتطوير نظام الموارد البشرية، ولهذا يرى البعض أن القيادة الريادية تتطلب توفير القدرة على التأثير في الآخرين، وادارة الموارد البشرية بنجاح من خلال مايتمتع به من مهارات. والقيادة الريادية هى عملية بموجبها يقوم فرد أو مجموعة

من الأفراد بخلق رؤية وخلق روح المبادرة، والابتكار داخل منظمة قائمة والعمل في فريق لتفعيل وتحقيق الرؤية في سرعة كبيرة، بالإضافة إلى القدرة على التأثير في الآخرين واقناع العاملين بضرورة التحلى بالمخاطرة والاستباقية والتحريض على الابتكار والابداع، وتهيئة الظروف التى تؤدى إلى النجاح فى إدارة الموارد، كما تشير القيادة الريادية إلى القدرة على العمل في بيئات غامضة وغير مؤكدة داخل التنظيم والتعامل مع العناصر الرئيسية. وتعرف القيادة الريادية فى المجال التربوى بأنها سلوك منظم واع وهادف تتوفر فيه روح المبادأة والجرأة على المألوف والاستعداد لتحمل المخاطرة وتقديم الحلول المبتكرة للصعوبات المتوقعة وغير المتوقعة يقوم به القائد من أجل تشغيل مدخلات العملية التعليمية للوصول لمخرجات ذات الحد الأقصى من القوة بشكل يمكن المؤسسة من تحقيق التنافسية على المستوى المحلى الاقليمى والدولى.

هي نوع مميز من القيادة المطلوبة للتعامل مع التحديات والأزمات الحالية، وهذا النوع من القيادة يمكن القادة من توجيه مؤسساتهم بنجاح وحل المشاكل التى تواجهها، كما أن لها تأثيراً كبيراً في الإعتراف بالفرص الجديدة لتحسين أداء المؤسسة، ونتيجة لهذا التأثير تزايد الطلب على هذا النوع من القيادة الريادية لتحسين مختلف جوانب التعليم وقد تم التأكيد عليها لخلق بيئة داعمة للتغير والإبتكار، وعرفت بأنها عملية توفير الرؤية الريادية السريعة فى بيئات غير مؤكدة النتائج، والهام فريق العمل. كما أن أهم ما يميز الفيادة الريادية أنها تتسم بالآتى(مسيل، ٢٠١٨: ٤٢٤):

- **المبادأة:** تعنى تأثير القيادة ومبادرتها المستقبلية دون الانتظار لما سوف يحدث مستقبلاً واستثمار الفرص وتحمل الفشل وقبوله، والقدرة على استشراف المشكلات المستقبلية التى في حاجة إلى تطوير وتغيير.
- **الابتكار:** وهو قدرة القيادة على التفكير الخلاق والإبداعى وتطوير الأفكار المفيدة، واستكشاف الفرص وتحديدها بدقة، والاستغلال الأمثل الموارد، ومواجهة المشكلات
- **تحليل المخاطر:** القيادة الريادية تمتاز بالمخاطرة المحسوبة في بداية العملية الريادية والقدرة على تحمل أعباء المسئولية كاملة في المستقبل.

سابعاً- حاضنات الأعمال:

تعود فكرة الحاضنات إلى نهاية الخمسينات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وإزدياد البطالة، وقد ظهرت أول حاضنة أعمال يعرفها العالم في نيويورك عام ١٩٥٩م فى Batavia، ومن ثم تعد الولايات المتحدة الأمريكية منشىء الحاضنات في العالم، ثم انتشرت بعد ذلك فى العديد من دول العالم وخاصة دول الإتحاد الأوربى، حيث أقيمت أول حاضنة أعمال في أوروبا عام ١٩٨٦م، وعلى المستوى العربى تعد مصر أولى البلدان العربية التى أقامت حاضنة تكنولوجيا تابعة لوزارة الإتصالات عام١٩٩٨م، وقد شهدت الفترة الحالية تطوراً كبيراً في عدد الحاضنات، حيث صارت هى الأداة المجتمعية المناسبة لتحقيق التنمية الإقتصادية من خلال مساعدة منظمات الأعمال الصغيرة على النمو، بالإضافة لكونها وسيلة تسريع للإبتكار والابداع في الأعمال، **كما تعد من** أبرز مرتكزات ومقومات تطوير وتنمية ريادة الأعمال ودعم الابتكار والابداع والتطوير في قطاع المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة بشرط أن يتم تأسيسها واختيار ما تقدمه من خدمات بدقة وأن يتم إدارتها بكفاءة وفاعلية(مسيل، ٢٠١٨: ٤٢٦).

ومؤسسات التعليم الجامعى فى حاجة إلى حاضنات أعمال لتتولى تقديم الخدمات المطلوبة بهدف تسهيل عملية تسويق التقنيات ونتائج الأبحاث، عن طريق انشاء شركات أو مؤسسات تقوم على البحث والتطوير، وتختلف حاضنات الأعمال الجامعية عن غيرها من حيث ارتباطها بالجامعات ارتباطاً وثيقاً، وقيامها بدور كبير في تسويق نتائج الأبحاث ومخرجات منظومة العلوم والتقنية الخاصة بالجامعة بحيث تدعم بدء الأعمال الريادية على أساس براءات الإختراع التى تملكها الجامعات أو أعضاء هيئة التدريس أو على أساس نتائج البحوث أو المهارات المكتسبة أثناء البحث أو الدراسة الجامعية، إضافة إلى اسهامها فى تأسيس مؤسسات من قبل أحد أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب من ذوى الكفاءات، ويفضل كثير من الأكاديميين والباحثين والطلاب دخول حاضنات الأعمال الجامعية على حاضنات الأعمال الأخرى نظراً لقرب موقع الحاضنة الجامعية عادة من معامل الجامعة والفرق البحثية بها، وتمتعها بالمرونة في توفير أماكن ومقرات للايجار بأسعار أرخص تتناسب مع إحتياجات الشركات الناشئة التى تقوم على براءات الإختراع أو نتائج أبحاث الجامعة. **يقصد بالحاضنة** : المكان أو الجهة أو الهيئة التى تتبنى أفكار المبدعين ؛ لإنتاج

منتجات جديدة أو تطوير صناعات قائمة من خلال تكوين مشروعات صغيرة أو متوسطة، حيث تقدم أهم المعلومات الكافية، والدراسات اللازمة لخطط العمل وجدوى المشروعات وتسويق منتجاتهم، وإستمرار نموها، كما تقدم خدمات شاملة متمثلة في المكان والخدمات والإتصالات، وأيضاً توفير بعض المستلزمات والربط مع الجهات المساعدة في إنجاح المشروعات مثل مصادر التمويل، والمعامل والمختبرات والمصانع، وغيرها.

كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات واآليات المساندة والإستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها بالرياديين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تحقيق أعباء مرحلة الإنطلاق. وتعرف حاضنات الأعمال أيضاً بأنها: مؤسسات تعمل على دعم المبادرين الذين يمتلكون الأفكار الطموحة والدراسة الإقتصادية السليمة، وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم من خلال توفير المناخ الصحي وبيئة العمل المناسبة لهم خلال السنوات الأولى الحرجة من انطلاق المشروع وارتفاع أسهم النجاح عن طريق استكمال النواحى الفنية الإدارية بتكلفة رمزية، وتشجيع صاخب المشروع على التركيز على جوهر العمل وذلك لفترة وجيزة تتضاءل بعدها العلاقة لتتحول إلى مبادر جديد. أى أن حاضنات الأعمال هى مؤسسات تنموية مصممة لدعم المشروعات الناشئة التى لاتمتلك كل وسائل ومتطلبات الإنشاء لتزويدها بموارد الدعم والخدمات، وماتحتاجه من مستلزمات وموارد مادية، والمدارة من قبل إدارة الحاضنة بشكل مباشر أو عن طريق شبكة من علاقاتها (مسيل، ٢٠١٨: ٤٢٧).

ثامناً ـ الفرق بين ريادة الأعمال التقليدية والرقمية:

ريادة الأعمال الرقمية تندرج تحت ريادة الأعمال التقليدية وتنطوي على أساليب رقمية في أداء أنشطتها والقيام بأنشطة تجارية رقمية مع تقديم سلع وخدمات رقمية، ويمكن تحويل الأعمال والمشروعات التقليدية إلى رقمية وذلك بهدف زيادة كثافة الأعمال التجارية، ومن مزايا الأعمال الرقمية، تطوير وتوسيع أنشطة الأعمال من خلال بدء مشروعات جديدة والتواصل مع أكبر عدد من العملاء في وقت أقل، ومن الاختلافات الرئيسة بين الأعمال التقليدية والرقمية نوع المنتج؛ أي السلعة والخدمة المقدمة؛ فإذا كانت

المشروعات تقدم منتجات رقمية فإنه يقال منتج رقمي، ومن خلال الدراسات يلاحظ استجابة العملاء بشكل كبير على هذه المنتجات والخدمات. ويتمثل الفرق الثاني في مكان العمل؛ حيث عندما يتم رقمنة المنتجات والخدمات فسيتم تقليص الحيز المادي لمكان العمل حيث سيصبح مكان العمل الأساس هو الكمبيوتر والاتصال بشبكة الإنترنت وهذا سيؤدي إلى تقديم خدمة ومنتج بتكلفة أقل. وعليه فإنه يمكن تحديد الفرق والمزايا بين ريادة الأعمال التقليدية وريادة الأعمال الرقمية في النقاط التالية (هيكل، ٢٠٢٢: ٤٣٢):

أ- سهولة إنشاء مشروع حيث إن الوقت الذي يستغرقه إنشاء موقع على الإنترنت لبيع المنتجات أقل بكثير من البحث عن مكان تأسيس مشروع التقليدي.

ب- سهولة التصنيع والتخزين حيث إن المنتجات والسلع الرقمية لا تحتاج إلى أدوات ومعدات مادية لإنتاجها ولا تحتاج إلى مكان للتخزين، وبالتالي تتميز بانخفاض تكلفة التصنيع والتخرين.

ج- سهولة توزيع المنتج في الأسواق الرقمية: حيث يمكن توزيع المنتجات بسرعة كبيرة وتكلفة زهيدة بين جميع دول العالم.

د- مكان عمل رقمي: وبما إن الإنترنت يربط جميع أنحاء العالم فهذا يوفر فرصة ممتازة للاستفادة من رواد الأعمال الموهوبين والمتميزين من جميع أنحاء العالم وتوظيفهم في شركات الأصال الصغيرة والمتوسطة.

ه ـ **منتج رقمي:** بصرف النظر عن مزايا التصنيع والتخزين والشحن؛ يوفر المنتج الرقمي المزيد من الفوائد لرواد الأعمال، حيث من الممكن تكييف المنتج الرقمي مع أية تغييرات ابتكارية دون حدوث إعاقة لعملية تصنيع السلع وتسويقها.

وـ خدمة رقمية تتزايد أهمية الخدمات في العالم الرقمي بصورة كبيرة؛ حيث إنها ضرورية لكل عميل ولجني المزيد من الأرباح عندما تتوفر خدمة ممتازة بتكلفة أقل من قيمتها بالنسبة للعميل، مما يترك إنطباعًا إيجابيًا عند العملاء ويحقق أرباحا كبيرة لأصحاب المشروعات.

وتشمل ريادة الأعمال الرقمية الأعمال الجديدة والتحول في سياق الأعمال

القائمة عن طريق إنشاء واستخدام تكنولوجيات رقمية جديدة. فيما تتميز الشركات الرقمية بالاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية الجديدة بما في ذلك الحلول) الاجتماعية، والحلول المتنقلة والتحليلية، والحوسبة السحابية) لتحسين العمليات التجارية واختراع نماذج أعمال جديدة (رقمية)، وصقل ذكاء الأعمال، والدخول في حوار مع العملاء وأصحاب المصلحة من خلال التكنولوجيات الجديدة. ويقصد بالحوسبة السحابية: توفير موارد تقنية المعلومات حسب الطلب عبر الأنترنت مع تسعير الكلفة حسب الاستخدام (الساكت، ٢٠٢٢: ٢٧).

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

ابن سعيد، لانا بنت حسن بن سعد (٢٠١٤) ريادة الأعمال الاجتماعية وموقف الخدمة الاجتماعية منها، مجلة الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، العدد ٨، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٠٠-٧٣.

أبو صبري، حنان محمد السيد (٢٠٢٣) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الشباب الجامعي بريادة الأعمال الرقمية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٥٥، ٣٦١-٣٨٧.

أبو مد الله، سمير مصطفى (٢٠١٢) ريادة الأعمال في فلسطين: الخصائص والتحديات ورقة عمل مقدمة لمؤتمر " الشباب والتنمية في فلسطين: مشكلات وحلول"، كلية التجارة، الجامعة الإسمية بغزة، ١-٢٥.

اسماعيل، عمر علي (٢٠١٠) خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني: دراسة حالة الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي/ نينوى، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٤، ٦٦-٩٠.

إدريس، عبد الجليل محمد (٢٠١٥) ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، مجلد ١٩، العدد ٥٥، ٦٦٣-٧٠٣.

البراشدي، حفيظة بنت سليمان بن أحمد (٢٠٢١) ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد -١٩): الفرص والتحديات، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، مجلد ٤، العدد الأول، ١-١٧.

البدري، هاني أحمد فايز (٢٠٢٣) الفجوة الرقمية بين مخرجات كليات الإعلام وقطاع الزيادة في السوق الأردني: المؤشرات والمعالجات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مجلد ٤٣، العدد الثاني، ٢١٩-٢٢٩.

الحديدي، هيثم إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٢١) فاعلية الانفوجرافيك في التسويق التفاعلي لأفكار رواد الأعمال لدعم نطاق ريادة الأعمال، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، ٥٣٨-٥٥٦.

الحسيني، عزة أحمد محمد (٢٠١٥) تعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية في كل من فنلندا

والنرويج وإمكانية الإفادة منها في مصر، دراسات تربوية واجتماعية، مجلد ٢١، العدد ٣، ١٢٥٣-١٣٠١.

الحمالي، راشد بن محمد (٢٠١٦) واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعليها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٦، ٣٨٧-٤٤٢.

الساكت، ورود زياد عبد اللطيف (٢٠٢٢) أثر الريادة الرقمية على الإبداع في المشاريع الصناعية الغذائية الأردنية، رسائل ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية.

العبادي، هاشم فوزي دبس (٢٠٢٢) الاحتواء الاستراتيجى ودوره في تعزيز ريادة الأعمال الرقمية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد، مجلد ١٨، العدد ٢، ٢٨٧-٣١٢.

العبيدي، ريفت عاصي (٢٠١٤) رأس المال الفكري في إطار متغيرات بيئة ريادة الأعمال دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية العاملة في محافظة نينوى، مجلة دراسات إدارية، مجلد ٦، العدد ١٢، ١٥٨-٢٠٢.

المليجي، رضا إبراهيم السيد سالم (٢٠٢٠) إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور الإدارة الجامعية في ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل في ضوء بعض التوجهات الوطنية للمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٢٧، ١١٩-١٨٢.

حناشي، توفيق (٢٠٢٣) دور ريادة الأعمال الرقمية في تحسين الخدمات: شركتي علي بابا وأمازون أنموذجاً، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، مجلد ٧، العدد ١، ٣١٩-٣٣٤.

خميس، أحمد سعد (٢٠١٧) محددات ريادة الأعمال في تبوك: مقترحات وحلول "في ضوء مشروعات الريادة للعام ٢٠١٤"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد ٣، العدد ٢، ١٣٠-١٥١.

رزق، ولاء مجدي (٢٠٢٢) دور التحول الرقمي في دعم بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات في مصر في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة البحوث الإدارية، مج ٤٠، ع٤، ١-٣٤.

سلطان، سعدية محمد شاهر (٢٠١٥) مدى توافر خصائص الريادة لدى طلبة البكالوريوس تخصص "إدارة الأعمال" في جامعات جنوب الضفة الغربية، أعمال مؤتمر الريادة والإبداع في تطوير الأعمال الصغيرة، الجامعة الإسلامية بغزة، ١-٢٩.

عبد العزيز، خميس فهيم عبدالفتاح (٢٠٢٢) انعكاسات تفعيل الجامعة الريادية على طلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض الصيغ العالمية المعاصرة، دراسات تربوية ونفسية، العدد ١١٦، ٣٨٥-٤٦٤.

عبد الفتاح، محمد زين العابدين (٢٠١٦) الوعى بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية / جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٣، العدد ١٧، ٦٢٣-٦٥٤.

علي، معز عثمان عمر (٢٠٢٢) التحديات القانونية والحكومة الرقمية لريادة الأعمال لمجابهة الحالات الطارئة وفق مستجدات جائحة كورونا (كوفيد ١٩) بالوطن العربي، مجلة القانون والأعمال، العدد ٧٨، ٣٧-٤٦.

شحادة، مها خليل يوسف (٢٠٢٢) التحول الرقمى وريادة الأعمال الرقمية، مجلة رماح للبحوث والدراسات مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، العدد ٦٢، ٣٧-٦١.

محمد، أحمد عادل عبد الفتاح (٢٠٢٣) الصحافة الريادية كنمط مستحدث بالبيئة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي رائد أعمال مصر وallbusiness مع منهج مقترح لطلاب الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٢٢، العدد الأول، ١-٦١.

مسيل، محمود عطا محمد علي (٢٠١٨) آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الافادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٩، العدد ١١٦، ٤١١-٤٧٦.

مصطفى، جمال مصطفى محمد (٢٠٢٠) تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها: دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، العدد ٢٤، ١٠٧-٢٠٦.

محمد، أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٤) دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه

ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٥٢، ٣١٣-٣٦١.

نوفل، صبري (٢٠١٥) ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة: الطريق إلى التنمية المستدامة، مجلة المال والتجارة، العدد ٥٥٦، ٧-١٣.

هيكل، هناء محمد محمدي (٢٠٢٢) مقومات ريادة الأعمال الرقمية بالجامعات المصرية وسبل تعزيزها في ظل جائحة كورونا دراسة استشرافية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مجلد ٤٦، العدد الأول، ٤٢٣-٤٨٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Anckar, R. (2016) Digital Entrepreneurship in Finland-a Narrative of a finish digital entrepreneur. In Innovative (Eco-) Technology, Entrepreneurship and Regional Development. Conference proceedings.

Bican, Peter M & Brem, Alexande (2020) Digital Business Model, Digital Transformation, Digital Entrepreneurship: Is There A Sustainable "Digital"?, Sustainability, 12 (13), 1-15.

Kraus, Sascha, et al (2019) Digital entrepreneurship A research agenda on new business models for the twenty-first century, International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research Vol. 25 No. 2, 353-375.

Nambisan, Satish (2016) Digital Entrepreneurship: Toward a Digital Technology Perspective of Entrepreneurship, Entrepreneurship Theory and Practice, Volume 41 Issue 6, 1029-1055.

Steininger, Dennis M (2019) Linking information systems and entrepreneurship: A review and agenda for IT-associated and digital entrepreneurship research, Research Article, Volume29, Issue2, 363-407.

Zaheer, Hasnain et al (2019) Digital entrepreneurship: An interdisciplinary structured literature review and research agenda, Technological Forecasting and Social Change, Volume 148, 1-20.

Zhao, Fang & Collier, Alan (2016) Digital Entrepreneurship: Research and Practice, Proceedings of the 9th Annual Conference of the EuroMed Academy of Business, Warsaw, September 14-16. 7-43.